قسم أصول التربية

الدور المجتمعى لجامعة دمياط لمواجهة مشكلة البطالة فى ضوء الحوكمة (تصور مقترح)

(بحث مستل من رسالة دكتوراه)

إعداد

الزهراء عبد الحفيظ محمد عمارة

أ.د / السيد سلامة الخميسي

أستاذ أصول التربية المتفرغ

كلية التربية – جامعة دمياط

١٠٤٤/٢٠٢٣م

مستخلص البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تقديم تصور مقترح للدور المجتمعي لجامعة دمياط لمواجهة مشكلة البطالة بين الشباب في محافظة دمياط فى ضوء الحوكمة. ويعرض الإطار النظري للبحث حول عرض مفهوم الدور الاجتماعي والبطالة والحوكمة والإشارة إلى مجالات الدور المجتمعي للجامعة بشكل عام ودور جامعة دمياط بشكل خاص. وكذلك عرض للدراسات السابقة المتعلقة بمجال البحث. وتم استخدام البحث المنهج الوصفي، واعتمد في جمع البيانات على أداة الاستبانة. وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج منها: ان نسبة الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٠-٣٠ تمثل النسبة الأكبر بينما مثل عدد الذكور ٢٠٦ بمعدل ٥٠,٦%، وبالنسبة للحالة الاجتماعية فقد مثل المتزوجون نسبة ٥٢,٩ % من العينة، ونسبة ٧٦,١% من العينة يفضلون الوظائف الحكومية، وأكدت نسبة ٢١,٣% من العينة أنهم يريدون الالتحاق بالمهن الحرة أكثر من التوظيف الحكومي. وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها قدم البحث مجموعة من التوصيات منها: تقديم الدورات الدراسية والتدريبية لقطاعات المجتمع بهدف رفع الكفاءة المهنية والعلمية ودعم مهارات الكفاءات العاملة في مختلف القطاعات من خلال مبدأ المشاركة. تقديم المعلومات والبيانات العلمية لهيئات المجتمع. عمل شراكات مع رجال الأعمال وجمعية المستثمرين بالمنطقة الصناعية بدمياط الجديدة لدعم المشروعات الريادية الخاصة بالطلاب. بث ثقافة ريادة الأعمال في المجتمع الدمياطي من خلال جامعة دمياط والإعلام والندوات والمؤتمرات.

الكلمات المفتاحية: الدور المجتمعي لجامعة دمياط، البطالة، الحوكمة

Abstract:

The current research attempted to provide a recommended vision for Damietta University's societal role in confronting the problem of youth unemployment in the Damietta Governorate in the context of governance. The theoretical framework of the research presents the concepts of social role, unemployment, and governance, as well as referring to the areas of the university's societal role in general and the role of Damietta University in particular, as well as a presentation of previous studies related to the field of research. The descriptive technique was utilised in the research, and data was collected using a questionnaire tool. The research produced a set of findings, which included the following items: The percentage of those between the ages of 20 and 30 is the highest, with 206 men representing 50.6% of the total. In terms of marital status, married people made up 52.9% of the sample, and 76.1% of the sample preferred positions in government, while 21.3% affirmed that they chose liberal professions over government employment. In light of the findings, the research offered a list of suggestions, which included : Offering study and training programmes for various societal sectors with the goal of improving professional and scientific competence and supporting the competencies of those who use their skills in a variety of sectors by encouraging participation and providing scientific data and knowledge to community organizations Developing connections with businesses and the Investors Association in New Damietta's industrial sector to boost student-run business enterprises through Damietta University, the media, seminars, and conferences, we are fostering an entrepreneurial culture in the Damietta district.

Keywords: The societal role for Damietta University, unemployment,

مقدمة:

إن مواكبة عصر التكنولوجيا والمعلوماتية فائقة السرعة تحتم على الجامعة ألا تكون مجرد ناقل للمعرفة فقط بل الجامعة هي مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لخدمة أفراده، لذا تؤدى الجامعة دورًا أساسيًا فى تنمية وتطوير المجتمع ورفع شأنه، لذا يمثل مفهوم خدمة المجتمع وتنمية البيئة بعدًا محوريًا ويضيف مهمة أساسية من مهام الجامعة، وهذه المهمة تتمثل في التفاعل مع المجتمع المحيط والمشاركة الفعلية في تقديم الخدمات والاستشارات والحلول العلمية في حل مشكلات المجتمع.

ويُعد العمل هدفًا يسعى إليه الإنسان كضمان لحياته واستمرارها، فقيمة الإنسان لا تتحدد إلا بالعمل، والإنسان يفقد كرامته إذا كان بدون عمل، فمشكلة البطالة من الظواهر العالمية التي تعاني منها جميع دول العالم المتقدمة منها والنامية على حد السواء. كما تُعد مشكلة البطالة إحدى المشكلات التي تهدد عملية التنمية في المجتمع، كما تُعد تداعياتها المختلفة مصدرًا من مصادر التوتر الاجتماعي، ما أدى إلى خلق وضع خطير من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمع.

أوضحت المختار (٢٠١٥) أن التجارب الدولية المعاصرة أثبتت أن بداية التقدم الحقيقية في العالم هي التعليم، وأن كل الدول التي تقدمت وضعت التعليم في أولوية برامجها وسياساتها، وحيث إن الجامعة مؤسسة اجتماعية طورها المجتمع لغرض أساسي هو خدمته، حيث تؤدي الجامعة دوراً أساسياً وبالغ الأهمية في دراسة مشاكل المجتمع، وتقديم الحلول بشأنها والإسهام في حل قضايا التنمية الجامعات تنشأ في رحم المجتمع فهي تأخذ منه المدخلات التي تقوم بإعدادها بما يحقق الجودة، ثم تعطيه المخرجات التي يجب أن ترضي تطلعاته الحاضرة.

واشارت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة فى تقريرها (٢٠٠٩) انه لا يمكن تناول قضية التعليم بمعزل عن قضايا الحوكمة الاوسع، فالديمقراطية والشفافية وحكم القانون هي من الشروط المواتية لضمان فعالية المشاركة والمساءلة. للحوكمة الرشيدة ثماني خصائص رئيسية –المشاركة، الشفافية والفعالية والكفاءة

والاستجابة والمساءلة والانصاف والشمولية وسيادة القانون. فإذا كانت هذه الخصائص تدور حول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتظهر كواحدة من أفضل الحلول للمواطنين حيث تضمن حصول المستفيد على أفضل الخدمات الحكومية، خدمة موجهة وبطريقة أكثر شفافية.

الدراسات السابقة:

سعت دراسة سيدة وآخرون(Sayidah et al.,2019) إلى تحليل أهمية الجودة والحوكمة الجامعية في أندونيسيا، باستخدام منهج البحث النوعي ، والاعتماد في جميع البيانات على أسلوب مجموعات النقاش المركزة (FGD)، والتي تم تطبيقها على عينة من القادة ورؤساء الأقسام في ٢٥ جامعة من كافة أنحاء إندونيسيا، وتشير نتائج الدراسة إلى أن حوكمة الجامعة تنخفض إذا كانت الكوادر التابعة لها غير مؤهلة، ومما يترتب على انخفاض هذه الحوكمة الجامعية بالأثر السلبى على مخرجات الجامعة التمثلة في الطلاب، وهذا يدل أهمية الحوكمة في إدارة الجامعات ومخرجاتها.

بينما هدفت دراسة عياد (٢٠١٧) إلى التعرف على الدور المجتمعي للجامعات في إطار المسئولية المجتمعية. وانتظم البحث في ثلاثة محاور، الأول كشف عن الدور المجتمعي، والثاني أفصح عن الملامح العامة للمسئولية المجتمعية، والثالث ناقش الدور المجتمعي للجامعة ومسئوليتها المجتمعية. وخلص البحث بتحديد مجموعة من التحديات والمعوقات التي تواجه الالتزام بالمسئولية المجتمعية في الجامعات ويمكن تصنيفها لثلاث فئات وهي، معوقات ترتبط بالمسئولية المجتمعية، ومعوقات ترتبط بالمؤسسة الجامعية، ومعوقات ترتبط بالمجتمع خارج المؤسسة االجامعية.

وهدفت دراسة البدوي (٢٠١٧) إلى دور الجامعات فى تطبيق الجودة الشاملة فى خفض معدلات البطالة و العلاقات بين مؤسسات التعليم العالي وعالم

العمل ، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلى وقد توصلت إلى العديد من النتائج منها: أن تطبيق الجامعات للجودة الشاملة لها دور الفعال في التنمية البشرية وتطويرها ورفع كفاءتها، وتطويرها والقضاء على أهم عامل يقف أمام التنمية وأمام رفع مستوى الاقتصادي المستقبلي لدى الدولة معينة وهو البطالة وأهمية ايضاح مفهوم ريادة الاعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة والعمل على الرفع من مستوى ثقافة الاعمال لدي الخريجين من خلال الملتقيات والمؤتمرات والندوات التثقفية . والتركيز على أهمية جودة المخرجات التي يحتاجها سوق العمل، وضرورة الاهتمام بالتدريب الميداني الذي يربط الطالب بالواقع الفعلي للعمل.

بينما استهدفت دراسة **ناصر الدين (٢٠١٢)** إلى استقصاء حوكمة الجامعات من حيث معناها ومراحل تطبيقها، ومؤشرات تطبيقها في ضوء متطلبات الجودة الشاملة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى مجموعه من النتائج ومن أهمها يغطى نظام الحوكمة مجموعة من النشاطات والعمليات والإجراءات في المستوى الشامل للجامعة، الحوكمة تنظيم وتوجه العلاقات المتشابكة بين العديد من أصحاب المصالح الذين يتبادلون المصلحة والتأثير مع إدارة الجامعة من خلال نظام رقابة شامل ومعقد يؤثر في طريقة توجيه الجامعة وإدارتها والسيطرة.

واستهدفت **دراسة كاهسي (Kahsay 2012)** بشكل نقدي مفهوم الجودة وضمان الجودة في إثيوبيا في سياق التعليم العالي واستكشاف العوامل البيئية (الداخلية والخارجية) التي تسهل أو تعرقل ممارسة ضمان الجودة لتحسين تعلم الطلاب. وقد استخدمت الدراسة التحليل الكمي والكيفي، وقدمت النتائج في هذه الدراسة رؤى مفيدة بشأن اعتماد وممارسة ضمان الجودة الداخلية في الجامعات. وقد استند النموذج المفاهيمي لهذه الدراسة إلى افتراضين رئيسيين فيما يتعلق باعتماد وتنفيذ ضمان الجودة. الأول وهو أن تعزيز جودة التعليم بشكل عام وتعلم الطالب على وجه الخصوص هو المسؤولية الأولى للجامعات وهذا يتأثر مباشرة من قبل السياق التنظيمي الخاص بكل جامعة. ثانيًا، البيئة الخارجية التي تلعب دوراً مهماً في خلق

الظروف التي تسهل ممارسات ضمان الجودة الداخلية. وقد يشمل ذلك وضع القوانين واللوائح التنظيمية من خلال الهيئات التنظيمية وأدوات/حوافز السياسات التي تؤثر على العمليات التنظيمية (القيادة، قبول الطلاب، التوظيف وموارد). النتائج في هذه الدراسة تبين أن التحدي الرئيسي لاعتماد وتنفيذ ضمان الجودة الداخلية في الجامعات، وتطبيق الجودة في التعليم العالي يحتاج لسياق بيئي داعم. وأن العوامل البيئية الخاصة بالجامعة والعوامل البيئية الخارجية تؤدي دوراً هاماً في ممارسة ضمان الجودة.

مشكلة البحث:

ما زالت البطالة تمثل مشكلة من أهم المشكلات التى يجب التصدى لها فى مجال الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي، و ان إيجاد حلول عملية قابلة للتطبيق على أرض الواقع لهذه المشكلة، يعتبر أمرًا فى غاية الصعوبة، نتيجة للزيادة الهائلة في ارتفاع نسبة البطالة بمحافظة دمياط وتدنى رواتب القطاع الخاص بالمحافظة وقلة الوظائف المعروضة التي لا تتناسب مع المؤهلات والتخصصات المختلفة والتي لا تنال رضاء طالبي العمل ، كان لابد من تفعيل الدور المجتمعى لجامعة دمياط لمواجهة البطالة لتحقيق معايير اعتماد الجامعات ومنها القيادة والحوكمة والمسئولية المجتمعية والتنمية المستدامة، وبناءً على ذلك يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي الآتي:

ما الدور المجتمعي لجامعة دمياط في مواجهة مشكلة البطالة في ضوء الحوكمة؟

وتفرع من هذا التساؤل عدد من الأسئلة الفرعية:

- ما الإطار المفاهيمى للدور الإجتماعى للجامعة والبطالة والحوكمة؟
- ما واقع الدور المجتمعى لجامعة دمياط؟
- ما مدى تفعيل دور جامعة دمياط لمواجهة مشكلة البطالة؟
- كيف يمكن لجامعة دمياط مواجهة البطالة فى ضوء الحوكمة؟

هدف البحث:

هدف البحث الحالى إلى:

تقديم تصور مقترح يمكن لجامعة دمياط من خلاله مواجهة البطالة في ضوء الحوكمة.

أهمية البحث

تمثلت أهمية البحث فى:

١- معرفة الدور الاجتماعي المتوقع لجامعة دمياط فى مجال خدمة المجتمع الدمياطى.

٢- الوصول إلى المقترحات اللازمة لتفعيل الدور المجتمعى لجامعة دمياط لمواجهة مشكلة البطالة فى ضوء الحوكمة.

٣- تمد المسؤولين بجوانب القوة والضعف لدى طالبي الوظيفة لمواجهة مشكلة البطالة بمحافظة دمياط.

٤- تتجلى أهمية البحث من خلال تعدد المستفيدين منه؛ حيث يتوقع منها كل القائمين على إدارة جامعة دمياط، المجتمع المحلى، رجال الأعمال لتفعيل دور الجامعة لمواجهة البطالة.

حدود البحث:

ا- **الحدود الموضوعية:** تمثلت فى الدور المجتمعى لجامعة دمياط لمواجهة مشكلة البطالة فى ضوء الحوكمة.

ب-الحدود البشرية: اقتصر البحث على عينة من الباحثين عن العمل من فئة الخريجين والعمال.

ج-الحدود الزمنية: الفترة الزمنية من ٢٠٢٢م إلى ٢٠٢٣م.

د-الحدود الجغرافية: محافظة دمياط.

منهج البحث

تم استخدام المنهج الوصفي، ويعرفه الكسبانى (٢٠١٢، ٨٦) بأنه مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً، للاستخلاص دلاتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث.

أدوات البحث:

استخدم البحث الاستبانة الإلكترونية والتى تم تطبيقها على أعضاء جروب فرصة عمل بدمياط على شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك).

مصطلحات البحث

الدور الاجتماعي:

يعرف كلًا من العجاتى و سمير (٢٠١٣، ٢٤٨) هو مجموعة الأساليب المتبعة فى عمل أشياء معينة أو انجاز وظائف و مهام اجتماعية محددة فى موقف محدد.

الحوكمة

كما يعرفها (خليل والديبان، ٢٠١٦) بأنها مجموع الآليات والإجراءات والقوانين والنظم والقرارات التى تتضمن الانضباط والشفافية والعدالة، فهى تهدف إلى تحقيق الجودة والتميز فى الأداء عن طريق تفعيل تصرفات إدارة الشركة الاقتصادية فيما يتعلق باستغلال الموارد الاقتصادية المتاحة بما يحقق أفضل منافع

التعريف الإجرائى للحوكمة: يقصد بها فى هذا البحث منظومة متكاملة من الإجراءات التى يتم اتحاذها من خلال الجامعة لتفعيل الشفافية والمساءلة، المشاركة المجتمعية الفعالة، بهدف تحقيق جودة أعلى لخدمة المجتمع.

الإطار النظرى للبحث

أولًا: مشكلة البطالة

يرى محمود (٢٠٢٢، ٣٣٤) أن مشكلة البطالة ظهرت بوضوح فى مصر مع بداية الثمانينيات حيث اتجهت الدولة تدريجيًا بالتخلي عن سياسة تعيين الخريجين، وتزايدات المشكلة فى التسعينيات حيث بدأ الجهاز الحكومي يتضخم عبر السنوات الماضية فى ظل التدفقات المتلاحقة من أعداد الخريجين سنويًا والذى صاحبه انكماش الطلب على العمالة المصرية في الدول النفطية ، ومع تطبيق مصر لبرنامج الإصلاح الاقتصادي منذ التسعينيات، والتحول من اقتصاد الدولة إلى الاقتصاد الحر، والتحول لخصخصة القطاع العام تدريجيًا، بدأت مشكلة البطالة تتزايد في ظل توقف النمو الاقتصادي الوطني وتدهوره.

ثانيًا: مجالات الدور المجتمعي للجامعة:

يتضح الدور المجتمعي للجامعة من خلال وظائفها الثلاث المتمثلة في الآتي: يوضح إبراهيم (٢٠٠٩، ٢٩-٣٤) الوظيفة الأولى هي التعليم والتعلم: التعليم والتعلم هدفان أساسيان تسعى الجامعة لتحقيهما، نظرًا لأنها المكان الأمثل للتدريس والتعليم الجيد، فعن طريق التعليم والتعلم يكتسب المتعلم آليات مواجهة تحديات العصر والإسهام إيجابيًا في تحسين وتطوير نوعية الحياة وتحقيق أهدافه التنموية في المجتمع، واستثمار قدراته وطاقاته البشرية والإبداعية والقدرة على التفكير وفقًا لأسس علمية وموضوعية.

ويرى ياقوت (٢٠٠٧، ١٦-١٧) أن الوظيفة الثانية هي البحث العلمي: للبحث العلمي أهمية كبيرة للحياة المجتمعية والجامعية، تتمثل في: الارتقاء بمستوى الإنسان فكريًا وثقافيًا ومدنيًا، التغلب على الصعوبات التي يواجهها الإنسان سواء أكانت سياسية أم اقتصادية أم بيئية، وكذلك تقصى الحقائق والوصول لأفضل الحلول، فهم جديد للماضي وانطلاق للحاضر وتقديم رؤية استشرافية للمستقبل وإحياء التراث والأفكار والموضوعات القديمة وتحقيقها تحقيقًا علميًا دقيقًا.

وبالنسبة للوظيفة الثالثة كما يؤكد (الحراحشة،٢٠٠٩،٤١) فتتمثل في خدمة المجتمع وتنميته، فالجامعة منذ إنشائها لها دور ريادي في نشر المعرفة والنهوض بالمجتمع وهي تعتبر مركز إشعاع ثقافي للمجتمع تتعرف من خلاله على مشكلاته فتضع الحلول المناسبة لها وتبرز أهمية خدمة المجتمع في كونها أداة لتطبيق المعرفة وترجمتها إلى واقع ملموس يسهم في تقدم الحضارة الإنسانية وازدهارها.

ويرى ترانتشر وآخرون (Trencher, et al.,2014) أن الوظيفة الثالثة للجامعة (خدمة المجتمع) تمثل الأنشطة المتنوعة التي لا تغطيها الجامعة في الوظيفتين الأولى التعليم، والثانية البحث العلمي مثل نقل التكنولوجيا، والتعليم المستمر والمشاركة المجتمعية في صورة حصول الجمهور على محاضرات ثقافية، والعمل التطوعي، والاستشارات.

ثالثًا: النشأة التاريخية لجامعة دمياط

وتجدر الإشارة إلى أن إنشاء جامعة دمياط له جذور عريقة حيث بدأت فكرة فتح بعض كليات الجامعة بمدينة دمياط عندما تزايدت أعداد طلبة جامعة المنصورة من أبناء دمياط في الكليات المختلفة، ثم صدرت قرارات إنشاء كليات الفرع تباعاً طبقا للوائح الكليات المناظرة بجامعة المنصورة فبدأ العمل بكلية التربية في العام الجامعي ١٩٧٦-١٩٧٧، وقد تلي ذلك كليتي العلوم والتجارة في العام الجامعي ٨٥-١٩٨٦ ثم تبعهما كلية التربية النوعية في العام ١٩٩٠-١٩٩١ ثم كلية الفنون التطبيقية في العام ٢٠٠٤-٢٠٠٥ فكليات الزراعة والآداب والتربية الرياضية في العام الجامعي ٢٠٠٦-٢٠٠٧. وفي عام ٢٠٠٧ صدر القرار الجمهوري رقم (٢٧٦) بإنشاء فرع جامعة المنصورة بدمياط وأشرف على شئون الفرع الأستاذ الدكتور محمد سويلم البسيوني نائب رئيس جامعة المنصورة لشئون التعليم والطلاب حتى صدر قرار الأستاذ الدكتور رئيس مجلس الوزراء رقم (١٤١) بتاريخ ٢٠٠٨/١/١٧، بتعيين السيد الأستاذ الدكتور بشري عبد المؤمن عبد الحميد كأول نائب لرئيس جامعة المنصورة لشئون فرع دمياط. وتقع ثلاث كليات في حرم واحد بحي الأعصر بمدينة دمياط وهي

كليات الفنون التطبيقية والآداب والزراعة أما باقي الكليات الخمس فتقع في أماكن متفرقة بمدينة دمياط الجديدة وهي كليات العلوم والتربية والتجارة والتربية النوعية والتربية الرياضية إضافة إلى إدارة الفرع وإسكان الطلاب وإسكان الطالبات. في شهر يوليو ٢٠١٢ صدر القرار الجمهوري رقم ١٩ لسنة ٢٠١٢ بإنشاء جامعة دمياط ومقرها مدينة دمياط الجديدة (موقع جامعة دمياط،٢٠٢٢). تتكون جامعة دمياط من ١٤ كلية وهم: (التربية – العلوم– التربية النوعية – الفنون التطبيقية– التربية الرياضية– التجارة– الآداب – الرزاعة – الهندسة – الحقوق– التمريض – الآثار– الحاسبات والذكاء الاصطناعي – الطب). وتم إعادة صياغة رسالة الجامعة فى عام ٢٠١٧ بموافقة مجلس الجامعة الجلسة رقم (٨٧) بتاريخ ٢٠١٧/٧/٣١ لتصبح كالتالي: " تسعى جامعة دمياط لتقديم برامج تعليمية متنوعة وخدمات بحثية ومجتمعية ذات جودة عالية طبقًا لمعايير الجودة القومية لإعداد خريج متميز ذي قدرة تنافسية للإسهام في التنمية المستدامة للمجتمع في إطار القيم الأخلاقية والجامعية والحفاظ على الهوية الوطنية"(جامعة دمياط، الرسالة،٢٠٢٢).

رابعًا: الدور المجتمعي لجامعة دمياط

ومن ثم نجد الدور المجتمعي لجامعة دمياط يأخذ عدة أشكال لخدمة محافظة دمياط ومنها التالي (الدراسة الذاتية لجامعة دمياط٢٠١٤–٢٠١٥، ٩٦):

- تتفاعل جامعة دمياط مع رجال المجتمع المدني من خلال تمثيلهم بمجلس الجامعة والمجالس المنبثقة عنه.
- تدعى الأطراف المجتمعية للمشاركة فى عيد الخريجين، وفى توفير فرص التوظيف للخريجين، وفى إعداد البرامج التعليمية، وتدريب الطلاب.
- فى مجال محو الأمية داخل جامعة دمياط وبالمجتمع المحيط، فإن كليات الجامعة ومن خلال قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة نظمت برامج لمحو أمية العاملين لديها حتى يتم القضاء على الأمية تمامًا بالجامعة بين كافة العاملين نظمتها كلية التربية والتربية النوعية والآداب.

- كما يمتد دور مراكز الخدمة العامة للمدن الأخرى البعيدة عن محيط الجامعة ومثال ذلك ما قامت به كلية الفنون التطبيقية بتجميل مدخل رأس البر وكذلك ما قامت به كلية التربية النوعية بتجميل السور الخارجي للكلية، وكذلك كلية الفنون التطبيقية بتجميل سورها من الداخل والخارج.
- تحديد الممارسات الفعلية لتطبيق خطة خدمة المجتمع (استشارات/برامج تدريبية/ قوافل / تثقيف / حل مشكلات مجتمعية..... إلخ).

خامسًا: مفهوم الحوكمة فى المؤسسات المختلفة

هذا ولقد أشار Gujler (1,2009) إلى أن مفهوم الحوكمة قد تزايد الاهتمام به في السنوات الأخيرة ، وهو من المفاهيم المهمة التي ظهرت في أواخر الثمانيات من القرن العشرين، وبرزت بقوة في أوائل التسعينات من ذات القرن، وبعد أن طرح البنك الدولي مفهوم Corporate Governanceوهو ما تعرف عليه بحوكمة الشركات، وزاد الاهتمام بهذا المفهوم عام(١٩٩٧م)، وذلك مع انفجار الأزمة المالية الأسيوية، والتي كانت أزمة ثقة في المؤسسات والتشريعات التي تنظم الأعمال والعلاقات فيما بين منشآت الأعمال والحكومة، والتي جعلت العالم ينظر نظرة جديدة لمفهوم الحوكمة. ويذكر يوسف (٢٠١٧) أنه بدأ الاهتمام بالحوكمة في مصر عام ٢٠٠١ بمبادرة من وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية آنذاك (وزارة التجارة حاليا)، حيث وجدت الوزارة أن برنامج الإصلاح الاقتصادي الذى بدأته مصر منذ أوائل التسعينات لا يكتمل إلا بوضع إطار تنظيمي و رقابي يحكم عمل القطاع الخاص في ظل السوق الحر وبالفعل تم دراسة وتقييم مدى التزام مصر بالقواعد والمعايير الدولية لحوكمة الشركات.

سادسًا: مبادئ الحوكمة الجامعية

ولقد تناولت الأدبيات عددا من مبادئ الحوكمة الجامعية، منها ما أشارت إليه مقيدش (٢٠١٨،٤٩٠):

١- **مبدأ الشفافية:** ويقصد بهذا المبدأ الوضوح والكشف عن الأنظمة والسياسات التي تكفل حقوق جميع الأطراف (إداريين، أكاديميين، طلبة، عاملين) وذلك بتحديد مالهم من حقوق وما عيهم من واجبات.

٢- **مبدأ المشاركة:** أي إتاحة الفرصة لأعضاء هيئة التدريس، والهيئة الإدارية، وكذلك الطلبة من المشاركة في تقديم اقتراحاتهم حول بعض الأنظمة والسياسات الخاصة بالجامعة، ويرى الباحث إضافة مشاركة المجتمع المحلى وتقديم الحلول المناسب لمشكلات المجتمع المختلفة.

٣- **مبدأ المساءلة:** وهو مبدأ يتعلق بأصحاب السلطة والمسؤولية فهم مسؤولين عن الأطراف الداخلية والخارجية، بحيث يكون هناك استحقاق لمحاسبتهم ولومهم كإجراء وعملية تقويمية.

٤- **مبدأ الاستقلالية:** ويعنى توفير قدر من الحرية للجامعة في اتخاذ القرارات، وكذلك توفير الحرية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة من الوصول للمعرفة دون قيود أو مواجهة صعوبات.

وتضيف العريني (٢٠١٤،١٢١) ما يلي:

٥- **مبدأ المساواة:** بحيث يتم التعامل مع الجميع بحيادية، وعدالة، ودون تحيز.

٦- **مبدأ المسؤولية:** ويتضمن هذا المبدأ تحديد المهام والمسؤوليات بكل دقة ووضوح، وبشكل يقود إلى تأديتها بشكل سليم ومتقن.

وتعد الحوكمة أحد معايير جودة واعتماد الجامعات، وهذه المعايير (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد،٢٠١٧) كالتالي: التخطيط الاستراتيجي، القيادة والحوكمة والإدارة الذاتية، الجهاز الإداري، الموارد المالية والمادية والبنية التكنولوجية،

أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة، الطلاب والخريجون، التعليم، البحث العلمي والأنشطة العلمية، المسئولية المجتمعية والتنمية المستدامة، إدارة الجودة والتطوير.

سابعًا: محددات الحوكمة

يقسم النوباني وصدقي (١٧،٢٠١٦) محددات الحوكمة إلى:

١- **محددات داخلية:** وهي تعبر عن القواعد والأسس(الداخلية) الخاصة بمنظمة ما، بحيث تحدد منهجيها في اتخاذ القرارات، وتوزيع السلطات، وإجراء الرقابات الداخلية، مع ضرورة المراعاة والأخذ بالحسبان ألا تتعارض مع مصالح جميع الأطراف، وأن يتم التعامل معهم بحيادية.

٢- **محددات خارجية:** وهي المحددات التي تمثل البيئة التي توجد بها المنظمة، والتي من الطبيعي أن تختلف من مكان لآخر، أو من دولة لأخرى.

الإطار الميداني (الإجراءات والنتائج والتفسيرات)

استبيانه البطالة في دمياط

اعتمد البحث في جمع البيانات على أسلوب الاستبانة وذلك لاستقصاء آراء أفراد العينة المفحوصة. وقد اشتملت الاستبانة على قسمين: قسم يختص بمجموعة من الأسئلة المتعلقة بالمعلومات الشخصية مثل الجنس، الفئة العمرية، الحالة الاجتماعية، المؤهل الدراسي. والقسم الثاني يختص بالأسئلة موضع البحث. وقد تم طرحه من خلال جروب للباحثين عن وظائف (جروب فرصة عمل بدمياط) من خلال طرحه علي عينه مكونه من عدد٥١٠ من الباحثين عن وظائف وكذلك أرباب العمل "متوفر على الرابط التالي":

./https://www.facebook.com/groups/141 875265898496

وقد أسفرت النتائج عن الآتي:

شكل (١) النوع (ذكور – إناث)

١- حيث مثل الذكور ٢٠٦ بمعدل ٥٠,٦% والاناث ٣٠٤ بمعدل ٤٠,٤%. وتعليقاً على هذه النتيجة فتري الباحثة أن هذه نتيجة متوقعة، حيث من المتعارف عليه في المجتمع أن الرجل هو عائل الأسرة سواء كان متزوج أو أعزب، وهذا معتقد عند المجتمع الدمياطي.

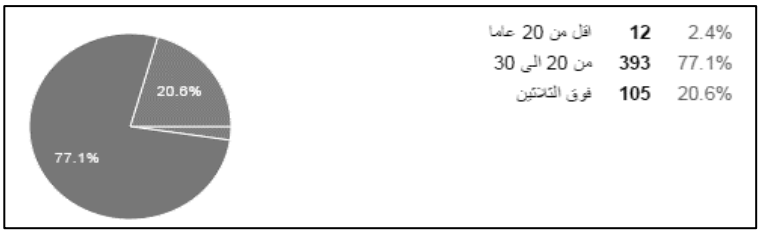

شكل (٢) الفئة العمرية

٢- وبالنسبة للفئة العمرية مثل الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٠-٣٠ النسبة الأكبر ٧٧,١% وتلاها الذين فوق الثلاثين نسبة ٢٠,٦% بينما كانت نسبة الأقل من ٢٠ عاماً نسبة ٢,٤%. وتري الباحثة أن نسبة الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٠-٣٠ تمثل النسبة الأكبر وذلك لأنه ربما يكون الفرد في هذه الفترة العمرية لم يحصل على الاستقرار المادي الذي يتناسب مع متطلبات الحياة بالنسبة له. تتفق هذه النتيجة مع دراسة كلًا من سليمان، صلاح (٢٠١٦) أن كل الارقام تعطى انطباعًا عن الأهمية العظيمة للشباب داخل المجتمع المصرى حيث تمثل فئة الشباب وفقًا لتقارير رسمية بنحو ٦٢% من المجتمع المصرى، كما أن بعض إحصائيات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء أكد أن عدد الشباب

المصرى فى الفئة العمرية (١٨– ٢٩) عاما يبلغ ٢٠ مليون نسمة نهاية ٢٠١٤ مشكلين نسبة ٢٤,٣ % من السكان، وأصاف بيان الجهاز أن نسبة ٢٥% من هذه الفئة يعانون من البطالة ونحو نسبة ٢٧% يعانون من الفقر.

شكل (٣) الحالة الاجتماعية

٣– وبالنسبة للحالة الاجتماعية فقد مثل المتزوجون نسبة ٥٢,٩ % من العينة ومثل فئة غير المتزوجون النسبة الباقية بمعدل ٤٧,١% من العينة. وقد تري الباحثة أن نسبة المتزوجون تمثل الفئة الأعلى ربما لزيادة الأعباء المادية عليهم، مما يدفعهم للبحث عن بدائل أخري لتحسين الحالة الاجتماعية.

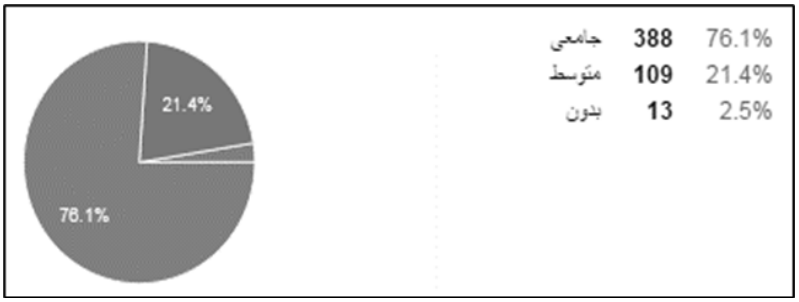

شكل (٤) المؤهل الدارسى

٤– وبالنسبة للمؤهل الجامعي فيمثل الجامعيون النسبة الأكبر في الباحثين عن عمل وهي نسبة ٧٦,١% من عينة البحث. وهي تمثل النسبة الأكبر. وذوي المؤهل المتوسط يمثلون ٢١,٤%، وأولئك الذين بدون مؤهل يمثلون نسبة ٢,٥% فقط من العينة. وتري الباحثة أن نسبة الجامعيين أعلي حيث أنهم يمكن أن يكون لهم تطلعات أعلي ولهم أولويات أعلي من ذووي المؤهلات المتوسطة، وذلك بالنسبة لمجال التعليم مثلا. أما عن انخفاض عينة أولئك الذين بدون مؤهل فهي

نسبة متوقعة أيضا حيث أن وصولهم لوسائل التواصل الإجتماعي وقدرتهم على ملء الإستبيان قد تكون محدودة جدا.

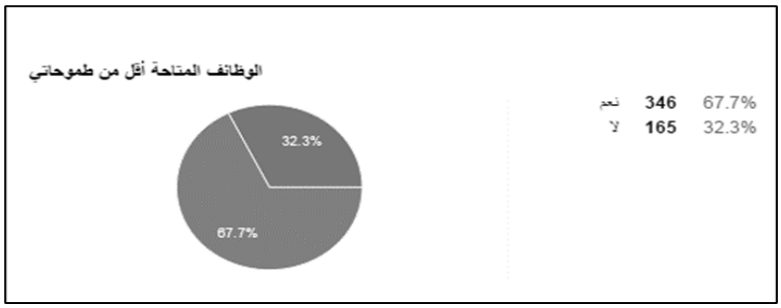

شكل (٥) الوظائف المتاحة أقل من طموحي

٥- وبالنسبة لما يخص الوظائف المتاحة مقارنة بطموحات الباحثين عن عمل أعرب ٦٧,٧% من العينة أن الوظائف المتاحة أقل من طموحاتهم بينما كانت النسبة الأقل ٣٢,٣% تعبر عن الراضين بالمعروض من الوظائف. وهذا يعبر عن أن الباحثين عن عمل طموحاتهم أعلي سواء جامعيين أم لا. وهذه النتيجة بدورها تؤكد على أن طموحات وأولويات العينة وسقف مطالبهم الإقتصادية أعلي بكثير مما هو في الواقع. وهذا قد يفسر وجود نسبة كبيرة من المشاركين الباحثين عن فرص عمل أفضل. وقد يكون هناك تفسير آخر حيث أن الوظائف المتاحة ربما ينظر إليها بدونية.

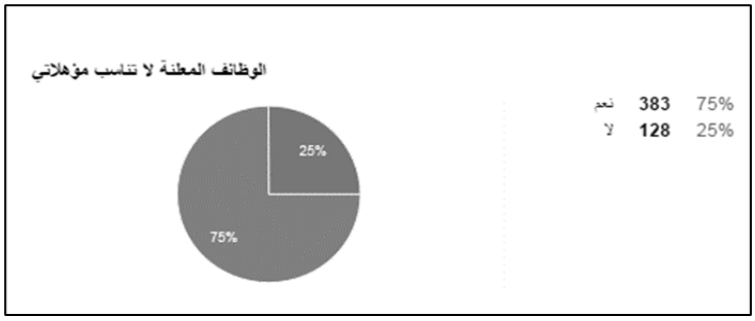

شكل (٦) الوظائف المعلنة لا تناسب مؤهلاتي

٦- وبالنسبة للوظائف المتاحة وارتباطها بالمؤهلات أكد ٧٤,٩ % من العينة أن الوظائف المعلنة لا تتناسب مع مؤهلاتهم. وربما يرجع ذلك لأن ٧٦,١% من

العينة هم من ذوي المؤهلات الجامعية. وقد يعود ذلك أيضا أن الوظائف المتاحة هي وظائف لا علاقة لها بالمؤهل الجامعي، ربما أنها ذات سمة يدوية بشكل كبير. وقد يعود ذلك إلي توقع من ذووي المؤهلات الجامعية أن تكون هناك وظائف حكومية رسمية تناسب التخصص الدقيق الذي تخصص فيه الخريج في الكلية التي تخرج منها.

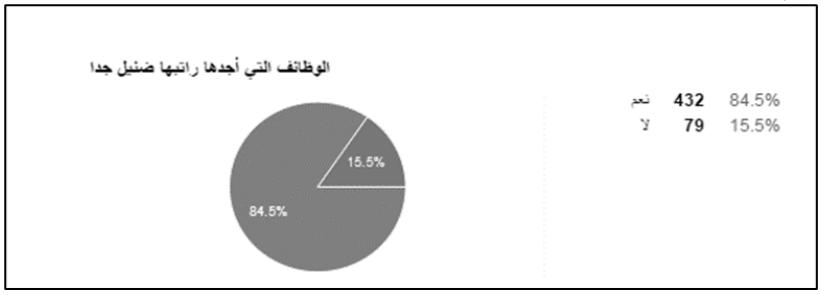

شكل (٧) الوظائف راتبها ضئيل جدًا

٧- كما كان من المتوقع مع ارتفاع طموحات الباحثين عن عمل أن يرتفع طموحاتهم بالنسبة للراتب حيث أعرب ٨٤,٥% من العينة أن الوظائف المعلنة راتبها ضئيل جدا. وذلك يتضمن عينة الدراسة كاملة سواء كانت جامعية او أقل من ذلك. وهي نسبة عالية تؤكد النتائج السابقة المتعلقة بعدم رضا العينة عما يتوافر من وظائف متاحة.

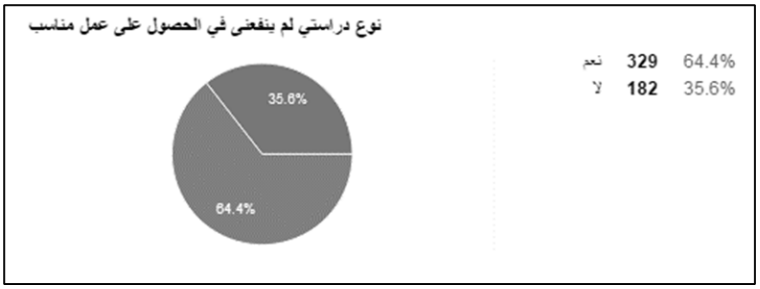

شكل (٨) نوع دراستى لم ينفعنى فى الحصول على عمل مناسب

٨- بينما أكد ٦٤,٤% من العينة أن نوع دراستهم لم ينفعهم في الحصول علي عمل مناسب. وها ربما يعود لوجود فجوة بين المطروح من الوظائف وبين ما

يحمله عينة البحث من مؤهلات. وربما يعود ذلك لمحدودية فرص العمل المتاحة في دمياط.

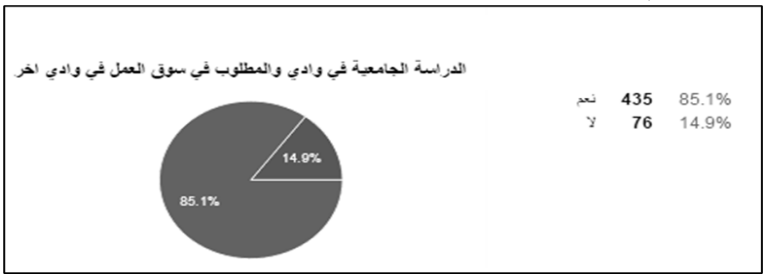

شكل (٩) الدراسة الجامعية فى وادى والمطلوب فى سوق العمل فى وداى آخر.

٩- وأكدت نسبة كبيرة من عينة البحث بأن الدراسة الجامعية في واد والمطلوب في سوق العمل في واد آخر. وهذا يؤكد النتائج السابقة أيضا من وجود فجوة واضحة بين متطلبات سوق العمل ومخرجات مؤسسات التعليم الجامعي. وقد يعود أيضا كما ذكر سابقا إلي محدودية فرص العمل الموجودة بمحافظة دمياط.

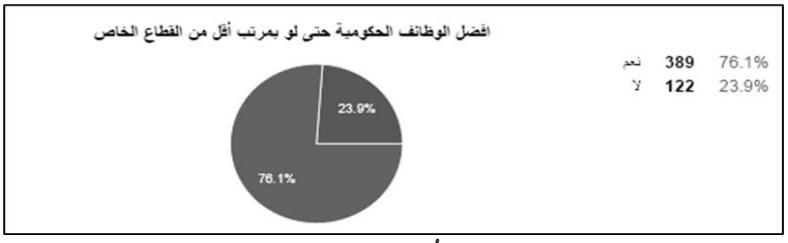

شكل (١٠) أُفضل الوظائف الحكومية

١٠- في حين أن نسبة ٧٦,١% من العينة يفضلون الوظائف الحكومية حتى لو بمرتب أقل من القطاع الخاص. وكان نسبة ٢٣,٩% من العينة لا يفضلونها. وهذه نتيجة متوقعة أيضا حيث أن الوظيفة الحكومية تمثل نوعا من الأمان من حيث توفير المعاش والتأمين الحكومي والراتب الثابت. بينما القطاع الخاص لو أعطي راتب أعلي فإنه لا يمثل نوعا من الأمان لأنه مؤقت.

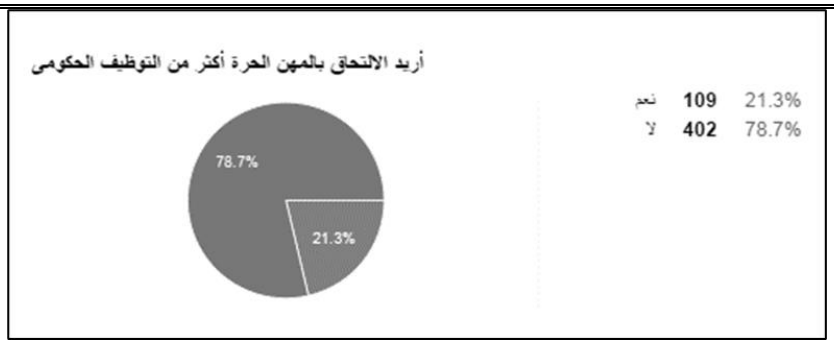

شكل (١١) أريد الالتحاق بالمهن الحرة

١١- وأكدت نسبة ٢١,٣% من العينة أنهم يريدون الالتحاق بالمهن الحرة أكثر من التوظيف الحكومي. لذا ترى الباحثة أن العينة تؤكد بهذه النتيجة أن الوظيفة الحكومية تمثل مصدر الأمان لهم. وربما تكون هذه الوظائف الحرة نوعا من الوظائف المساعدة أو الإضافية للوظائف الحكومية.

توصيات البحث:

يوصي البحث الحالي بما يلي:

لكي تحقق جامعة دمياط رسالتها فى ضوء الجودة والحوكمة لمواجهة البطالة، فإن عليها العمل على تكوين رؤيتها المستقبلية خلال مايلى:

١- تقديم الدورات الدراسية والتدريبية لقطاعات المجتمع بهدف رفع الكفاءة المهنية والعلمية ودعم مهارات الكفاءات العاملة في مختلف القطاعات من خلال مبدأ المشاركة.

٢- تقديم المعلومات والبيانات العلمية لهيئات المجتمع.

٣- تقديم محاضرات وندوات وحلقات حوار بهدف تنمية ثقافة المجتمع وممارسة الدور التنويري للجامعة

٤- تقديم الاستشارات المهنية والفنية.

٥- إعطاء الاولوية في اعداد البرامج التعليمية للمستوى النوعي ومواكبة احتياجات سوق العمل، وتوفير بيئة تعليمية ثقافية تخدم احتياجات الطلاب العلمية والثقافية مع تنمية مهاراتهم وقدراتهم الذاتية وربطهم بما يدور في فلك بيئتهم المحلية وخارجها.

٦- التعاون بين صفحات الشبكة العنكبوتية التي تعرض الوظائف بشكل مجان والمؤسسات المعنية من المحافظة والجامعة ورجال الاعمال .... وغيرها.

٧- أن تعيد جامعة دمياط النظر في مخرجاتها بما يتناسب مع واقع سوق العمل.

٨- عقد مؤتمرات لعرض مشكلات البطالة في دمياط وتقديم حلول لها.

٩- عقد معارض للتوظيف.

١٠- يجب على جامعة دمياط إنشاء تخصصات تتناسب مع احتياجات سوق العمل لإيجاد فرص عمل لخريجى كليات جامعة دمياط، والعمل على ربط سوق العمل بالتخصص.

١١- أن تهتم جامعة دمياط بالتدريب الصيفى للطلاب مع وجود خطة تدريبية لتوزيع طلاب الجامعة فى التخصصات المختلفة على المصانع والبنوك والشركات لاكتساب الطلاب الخبرة لاكتساب الخبرة العملية.

١٢-العمل على تنظيم ندوات ولقاءات حول دور جامعة دمياط فى خدمة المجتمع الدمياطى، لتوعية أبناء المجتمع بأهمية جامعة دمياط ودورها فى تنمية وتطوير المجتمع.

١٣-يجب على جميع كليات جامعة دمياط إعداد خطة سنوية لخدمة المجتمع الدمياطى وتنمية البيئة ويتم الإعلان هذه الخطط لأفراد المجتمع بمحافظة دمياط.

١٤- أن يشارك اعضاء هيئة التدريس بجامعة دمياط فى أنشطة التخطيط الإستراتيجي التى تقوم بها مؤسسات المجتمع الدمياطي مع إعداد بحوث تطبيقية تعالج مشكلات المجتمع ومنها مشكلة البطالة.

١٥- إقناع القيادات الجامعية بفكر ريادة الأعمال، وتحفز أعضاء هيئة التدريس والعاملين على تبنى هذا الفكر.

١٦- عمل شراكات مع رجال الأعمال وجمعية المستثمرين بالمنطقة الصناعية بدمياط الجديدة لدعم المشروعات الريادية الخاصة بالطلاب.

١٧- بث ثقافة ريادة الأعمال في المجتمع الدمياطي من خلال جامعة دمياط والإعلام والندوات والمؤتمرات.

بحوث مقترحة

١- تصور مقترح لتطوير دور جامعة دمياط فى خدمة المجتمع فى ضوء إدارة الجودة الشاملة.

٢- التخطيط الإستراتيجي للارتقاء بمستوى خريجى جامعة دمياط فى ضوء الحوكمة.

٣- دراسة تقويمية لمخرجات كليات جامعة دمياط فى ضوء احتياجات سوق العمل.

٤- متطلبات تفعيل دور جامعة دمياط في تعزيز ثقافة ريادة الأعمال لمواجهة مشكلة البطالة فى ضوء الحوكمة.

٥- دور جامعة دمياط فى خدمة المجتمع الدمياطى "دراسة تقويمية".

المراجع :

إبراهيم، مجدى (٢٠٠٩).الإبداع وجودة التعليم والتعلم، عالم الكتب.

المختار، سهام (٢٠١٥). دور الجامعة في خدمة المجتمع بليبيا: جامعة طرابلس نموذجاً.مجلة البحث العلمي في التربية، ٣(١٦)،٢١-٤٦ مسترجع من https://jsre.journals.ekb.eg/article_13927_20a4af364383e9beab8ed5a5171f7fe9.

بدر الدين، محمد خليل و الديبان، محمد (٢٠١٦). حوكمة الشركات الصغيرة والمتوسطة بالسعودية. الرياض

البدوى، خالد (٢٠١٨). دورالجامعات فى تطبيق إدارة الجودة الشاملة فى خفض معدلات البطالة بالمملكة العربية السعودية، دراسة تطبيقية على جامعتى الطائف والقصيم بالمملكة العربية السعودية، المجلة العلمية للإقتصاد والتجارة، ٤٨(١)، ٧٣-١١٦.

ج.م.ع / الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠١٧). ورشة عمل معايير اعتماد الجامعات، الإصدار الثاني، تم الاسترداد فى ٢٠٢٣/١/١ -http://naqaae.eg/wp content/uploads/2014/10/narsun.pdftn

الحراحشة، فواز (٢٠٠٩). دور جامعة اليرموك في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، مجلة علوم إنسانية ٦ (٤١)،٤١.

الدراسة الذاتية لجامعة دمياط ٢٠١٤-٢٠١٥م.

سليمان، هانى وصلاح، بسام (٢٠١٦). دور البرلمان فى تمكين الشباب. القاهرة: المركز العربى للبحوث والدراسات: مجلة آفاق سياسية.٤٥-٥١.

العجاتى، محمد وسمير، عمر (٢٠١٣). مشاركة الشباب العربى بين الهموم الوطنية والطموحات الإقليمية (الطبعة الأولى). بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

العرينى، منال. (٢٠١٤). واقع تطبيق الحوكمة من وجهة نظر أعضاء الهيئتين الإدارية والأكاديمية العاملين فى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. المجلة التربوية الدولية المتخصصة: دار سمات للدراسات والأبحاث. ٣ (١٢) ، ١١٤-١٤٨.

عياد، فاطمة (٢٠١٧). الدور المجتمعى للجامعات فى إطار المسئولية المجتمعية، مجلة بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، ٤٣، ٢٣٤- ٢٥٢.

الكسبانى، محمد (٢٠١٢). البحث التربوي بين النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي.

محمود، أيسم (٢٠٢٢). تعزيز ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب الجامعة كمدخل لحل مشكلة بطالة خريجي الجامعات المصرية، مجلة آفاق جديدة فى تعليم الكبار، جامعة عين شمس ٣٢ ،٣٣١-٣٤٦. تم الاسترجاع من -https://0810gujcj-1106-y-https-search mandumah-com.mplbci.ekb.eg/Record/1311291

مقيديش، نزيهة (٢٠١٠). أهمية أسلوب المعاينة فى الدراسات الإحصائية دراسة تطبيقية حول الحوكمة فى الجامعة الجزائرية من خلال سبر للأراء (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة فرحات عباس، الجزائر.

منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (٢٠٠٩). التقرير العالمى لرصد التعليم للجميع،٢٤١.

ناصر الدين، يعقوب (٢٠١٢). إطار نظري مقترح لحوكمة الجامعات ومؤشرات تطبيقاتها في ضوء متطلبات الجودة الشاملة، مجلة تطوير الآداء الجامعي، جامعة المنصورة.

النوبانى، خولة وصديقى، عبد الله (٢٠١٦). حوكمة المؤسسات المالية الإسلامية. كرسى سابك لدراسات الأوراق المالية الإسلامية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ياقوت، محمد (٢٠٠٧). أزمة البحث العلمى فى مصر والوطن العربى، دار النشر للجامعات.

يوسف، محمد (٢٠٠٧). محددات الحوكمة ومعاييرها، متاح على http://www.transparency.org.kw.au-ti.org/books/www.transparency.org.kw.au-ti.org/ar/index.php/books/governance/364/index.html

Gujler, K. (2009). Corporate Governance and The Return on Investment Berlin Meetings presented paper at University of Vienn, p.1.

Kahsay, M. (2012). Quality and quality assurance in Ethiopian higher education: Critical issues and practical implications. (Doctoral dissertation, Twente University, Retrieved from: https://www.utwente.nl/en/bms/cheps/education/phd.../thesis%20Kahsay%20final.pdf.

Sayidah, Nur and Ady, Sri Utami and Suprijati, Jajuk and sutarmin, sutarmin and Winedar, Mustika and Mulyaningtyas, Alvy and Assagaf, Aminullah (2019) Quality and University Governance in Indonesia. International Journal of Higher Education, 8 (4). pp. 10-17. ISSN 1927-6052.

Trencher, Yarime, McCormick, Doll & Kraines (2014). Beyond the Third Mission: Exploring the Emerging University Function of Co-creation for Sustainability, Published in Science and Public Policy, Lund University, International Institute for Industrial Environmental Economics (IIIEE).

http://www.du.edu.eg

http://www.du.edu.eg/newd_du/pages/aboutUs.aspx

https://www.facebook.com/groups/141 875265898496